٨٢٤

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما | السنة التاسعة عشرة

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM
الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لاتعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
Hassine El-Djaziri
Directeur Gérant
العنوان - صندوق البوسطة (١٠٢) تونس
Case postale 102 — Tunis

تونس في ٢٩ ربيع الثاني ١٣٥٨ | تصدر كل يوم احد | الموافق ١٨ جوان ١٩٣٩

هل ابتلع الذئب منجلا..؟

اذاكان قد حصل ذلك فنحن في مقدمة المشفقين على الذئب المسكين وفي طليعة المرثين لحاله .

قالت « الارادة » هناك فضيحة حاصلة حول خطة التفقد بادارة العلوم ! فقلنا من المعنى ياترى ؟ المتفقدان اثنان السيدان -البصلي والسبعي- فاي الاثنين زلت قدمه فكانت الفضيحة المشار اليها ؟

لم يطل تساؤلنا وتساؤل المتسائلين حتى برزت صحيفة اسبوعية تقول ان الادارة قد اوقفت المتفقد -ط . ب- عن مباشرة وظيفه !

اذن فهو السيد الطيب البصلي بدون مراء !

ولكم يسوءنا ان نقول هو احد المؤلفين الاثنين لتلك الكتب المدرسية التي يتحتم ويجب ويفترض على التلاميذ المبتدئين شراؤها باثمانها العالية (البريفيكس) لتعلمهم العربية من جهة وتلقنهم الاخلاق الحميدة من جهة ثانية ...!

شئنا ان نفهم كنه ما هو منسوب اليه وما اوجب ايقافه عن المباشرة ريثما ينظر في امره، فبحثنا عنه طويلا طمعا في ان يفضي الينا بشيء حول القضية .ولكنا مللنا البحث ولم نقف لحضرته على اثر !

واخذت الالسن - على عادتها - تفصل مختلف الاقوال حول هذا الحادث فسمعنا الشيء الكثير ، ووعينا ما لا يمكننا اثباته هنا قبل ان تجري الادارة ابحاثها !

انما... نرى من واجبنا ان نلح على الادارة لان تضع العدل في نصابه . فلقد راجت حول هذه الحادثة اقوال خطيرة ما يكون لنا الآن ان نثبتها او ننفيها . ولكننا نريد ويريد الناس جميعا انلا يحمل ذلك الوظيف غير النزيه الورع العفيف .

لقد قيل وقيل وقيل . ونحن كما ذكرنا لا نجزم الآن بصحة ما ملأ المجالس من الاقوال كما لا نملك حجة على تبرئة البصلي مما يرمونه به . ولكننا نستمع لواجبنا الصحفي وهو يامرنا ان نطالب الادارة باختيار الاصلح واقصاء اي كان ممن يتخذون الوظيف مطية تشف . وسبيل انتقام . واداة انتفاع واغتنام ..!

قال قائل انها لفضيحة يجب ان تغضي الصحافة عنها !

اقول لا ... بل يجب ان تعالج الادواء .. ويجب ان تبتر الاعضاء الفاسدة باقصى سرعة لتسلم وتنجو بقية الجسد من الداء الفاتك . ومن الجراثيم الناخرة ..!

ما يكون لنا ان نغضي والاقوال التي تروج حول هذه القضية ليست مما يجوز الاغضاء عنه وكفى العاقل ان يتامل العلاقة بين متفقد التعليم والنشء المتعلم من ابنائنا ..!

ولندع الآن الذئب يعالج محنة المنجل على نية العود لنعود ...!

حسين الجزيري

المقامة الامتحانية

حدثنا الظريف المشهور . صديقنا المكرم ابو طرطور . قال فيما كنا بمجلس انيق . يجمع كل صاحب وصديق . اذ دخل علينا رجل يلوح عليه التعب . ويتراءى بين عينيه عرق الغضب . فجلس وقال تعسا لهذه الحياة . لم يبق فيها غير الكروب والويلات . فان ابني ايها الصحاب . قد رسب في الامتحان وخاب . وهو الذي اشتهر بالمواظبه والاجتهاد . وعكف على المراجعة والاسترشاد . فقد كان متحضرا لاحراز الشهادة الابتدائية . ومكبا على درسه صباحا وعشية . فرحت سائلا عن سبب هذا الرسوب . ولاي شيء هذا الاخفاق منسوب . فعلمت ان مواد الامتحان . كانت من الصعوبة بمكان . وان عدد المراسبين كان كبيرا . وعدد الناجحين برز حقيرا . وسالت غير واحد من الذين لم ينجحوا . فابانوا لي الامر ووضحوا . وقالوا ان الاملاء واسئلة فن الحساب . قد كانت مما يعجز حتى كبار الطلاب . وكأن الممتحنين قد طلعت لهم فوريا . او حسبوا انهم في امتحان البكالوريا . وهذا ما جعل النتائج هزيلا . وعدد الناجحين ضئيلا. قال الحاكي: وتروني ياصحابي في خوف شديد . ووجل ما عليه من مزيد . لان ولدي يقارب الخامسة عشر . وقانون السن يجعل مستقبله في خطر . فحوقلنا جميعا وقلنا يا للخسار . ولماذا ادارة العلوم لا تراعي هذا الاعتبار . وما الذي يقصد من التصعيب وتعسير النجاح . وهل جميع الراسبين بلداء في اللغة وفي الاصطلاح . وحقا ماذا يفعل بالغ الخامسة بعد العشرة . اذا قال له المكتب انصرف قد انتهت العشرة . ويكون ممن رسبوا في الامتحان. لان مواده من حكم لقمان. فلا شك ينطبق عليه اذ ذاك قول احد الشعراء : القاه في اليم وقال له اياك ان تبتل بالماء

« الحريزي »

مذياع الغرائب

برنامج الاسبوع

يوم الاحد :

– تعليقات على المثل القائل : (ياخسارة قمحي وشعيري) تذيعها الحجرة الفلاحية

– نشرة الاخبار لنائبنا في تاجروين وبينها (حدث الاحد في الدين الذي لا يرد) !

يوم الاثنين :

– شرح قول ابن الوردي (ان ريح الورد يؤذي بالجعل) يضطلع باذاعته المتوظف الذي لا يقرأ الصحف العربية

– تلحين قصيدة :

ويح قلب الحب ما ذا يقاسي

كل قلب عليه كالصخر قاس

يشنفكم به جامي الاسلام ...

يوم الثلاثاء :

– فصل من الرواية الجزائرية (فقوا) تسمعونه من مذياع بادي

– تلحين (الصبر احسن دواء) يقوم به فلاح مهدد بالسجن في المطالب الدولية

يوم الاربعاء :

– نشرة الاخبار لنائبنا بالساحلين وبينها (البحث الجاري عن التخنتيس . في قضية التدليس)

– نشيد (هندي شاله ياوكاله) ينشده امين معاش بمناسبة اقتراب موسم الهندي

يوم الخميس .

شرح قول الشاعر : (لا تنه عن خلق وتأتي مثله) يذيعه احد مؤلفي الكتب المدرسية

– نشيد (ناس المقام جينا لكم زيار لا تردونا خائبين) ينشده الشيخ امين حسين

يوم الجمعة :

– تعليقات فلسفية باوطية على قولهم (الكذب في المصالح جائز) تسمعونها من مذيع طرابلس

– عروبي (بيدي عملت العملية وندمت على ما جرالي) ينشده متوظف لعبت عليه الصفراء

السبت : (المذياع في كريه)

تعالوا واسمعوا

قرانا في زميلتنا (الصباح) المصرية الغراء بعنوان (ايطاليا ترتعد من الحرب) الخبر العجيب الاتي :

لندن – نشرت الصحف الانقليزية الكبرى منذ ايام فصلا مطولا في صورة دعوة للامم الى السلام ونشرت معها صورتين للجنديين المجهولين الالماني والانقليزي

وجاء في اخر المقال ان هذا النداء موجه من بعض المحاربين القدماء.

وسئلت جمعية المحاربين القدماء في ذلك فاجابت بانها لا تعلم من الامر شيئا .

وقالت الصحف التي نشرت المقال ان شركة اعلانات كبرى كلفتها بنشره وقد كلفها النشر اكثر من ٢٥ الف جنيه وسئلت شركة الاعلانات الكبرى فرفضت ان تصرح باسم مصدر الاعلان او الموعز به او المتحمل لتكاليفه

وقد اشارت الصحف المصرية الى هذا النبأ وحارت في غموضه ونستطيع ان نستجمع مما وصلنا من معلومات ان ادارة (الانتلجانت سرفيس) وهي ادارة المخابرات البريطانية قد وصلت الى حقيقة عجيبة في هذه المسالة . وهي ان ايطاليا هي التي تحملت نفقات نشر هذا المقال ! !

ومعنى هذا ان ايطاليا – اثر حركة التذمر الاخيرة في الشعب – قد رات ان السلام هو المنفذ الوحيد لايطاليا من هذه (الورطة) !

الحلفاوين

ما منا الا ويذكر كيف كانت ساحة الحلفاوين والمسالك الموصلة اليها منذ امد قريب من النظافة والاناقة والهدو الذي كان داعيا لمن كانوا يقصدون تلك الارجاء للنزهة والسهرات الجميلة

ما منا الا ويذكر جمال الحلفاوين الزائل الآن فيأسف الاسف كله لما اصبح عليه اليوم ذلك المنتزه وكيف صار مدخله سوقا لبيع السمك وموقفا لعربات الخضر مما جعله وجعل غالب ارجائه كمستنقعات تتراكم الروائح المعفنة للاهوية كل هذا والبدية ومصلحة الصحة في غفلة او تغافل عن تلك الحال التي صارت لا تطاق ولا يمكن السكوت عنها . ونحن بهذه الكلمة نلفت نظر ادارة الصحة العامة لما ذكرنا وننتظر اهتمامها

عامت فلوكتنا ...

والى القاري قصيدة اخرى القاها صاحب التوقيع في حفلة تكريم الزميل المحترم وقد تورع هذا الشاعر عما سبق لغيره من التحكك بنا واليك القصيد :

اليوم حظك قد حباك وانصفا
والسعد جاءك راكضا بعد الجفا

فاقمت للاحباب حفلتك التي
جئنا لنشهدها كما يقضي الوفا

والكل شنفنا برائق شعره
وكذاك جوق العودية شنفا

والشعر صار كمثل (دق رزامة)
اذ كل من حضر الوليمة خرنا

ولقد اجاد الاصدقاء بمدحهم
هذا الصديق وكلهم قد انصفا

للناس فيما يعشقون مذاهب
ولربما مدح الاديب الخرشفا

واذا تألفت القلوب عن الهوى
فالقلب في قلب الحبيب تخرطفا

ياخير من خدم الصحافة بيننا
وعلى دروس القارئين تخلفا

واذا تشرف بالمعارف عالم
فبضدها هذا الصديق تشرفا

ومن العجائب ان يدير صحيفة
وطباعة والعلم عنه قد انتفى

لكن واي تعجب في من ترى
جرنانه بين الرياح مدردفا

ولقد تمسح بالمذاهب كلها
فرمى به هذا السلوك الى شفا

وترى الاحبة رغم ذاك تحبه
وانا بغير دماغه لن احلفا

عامت فلوكتنا ببحر سرورنا
فبذي القصائد واجب ان نقدفا

ماكان اجلنا واجمل حفلة
فيها لصاحبنا الجميع تزلفا

دامت لنا الافراح ما دام الهنا
لصديقنا هذا ودام صديقنا متنفنفا

(عوسجه) (ش سلامه)

أعطني عقلك!

لو كانوا تونسيين !.

فيما كانت الامتحانات المدرسية جارية ... كان البحث ايضا جاريا مع تلاميذ من المدرسة الفلاحية ثبت انهم (يزاولون) اللصوصية بمواظبة واجتهاد ...!

وقبض عليهم اخيرا متلبسين (بدرس) جغرافية احدى الفيلات بينما كان صاحبها يشاهد حفلة في مدرستهم

وتقول رصيفتنا تونس الاشتراكية ان جريدة الديش لم تعرج على هذه الحادثة ولو بالاشارة نظرا الى ان هؤلاء التلاميذ اللصوص - الذين هم من عائلات شهيرة - ليسوا بتونسيين ..!

ونقول نحن لو كانوا كذلك لأتت تلك الجريدة على اسمائهم واسماء ابائهم وامهاتهم واخوانهم واخواتهم وعماتهم وخالاتهم . واطلبت بالآخر وضعهم في فرق . او ابعادهم الى جزائر واق الواق !

مطرب المؤتمرين !

وقفنا في رصيفة جزائرية على رسم فتغرافي يضم جماعة ممن ضمهم مؤتمر الطرقيين فرأينا بينهم المغني الشيخ امين حسنين يقف في خشوع يفوق خشوع اغلبهم ..!

وما دام كل واحد ممن ظهروا في الرسم يمثل الطريقة او - الزاوية - التي ينتسب اليها . فقد احترنا ورحنا نتساءل اية طريقة حضر الشيخ حسنين ليمثلها في ذلك المؤتمر ؟

وامعنا في الاستفهام والاستقصاء لندري طريقة الشيخ المطرب ونفهم اي زاوية اوفدته ممثلا لها ومعبرا عنها في مؤتمر الطرقيين . ولكن مع الاسف - او بدون اسف - لم نستفد شيئا يقصينا عن هذه الحيرة !

وبناء على كل ذلك . فقد قررنا ان نخلع على الشيخ لقب مطرب المؤتمرين - موقتا - الى ان يأتي ما يخالف هذا ..!

اسمع الشعر !

نغتبطك يامصر .. كم انت غنية بادبائك البارعين وشعرائك النابغين !

تعرضت زميلتنا « الصباح » الزاهرة الى حفلة اقامها الممثل النابغ صديقنا الاستاذ حسين رياض احتفالا بعيد ميلاد ابنه - الفرزدق - فالقى في الحفلة الطبيب الاديب (ناجي) قصيدة غراء قرأناها مرة واخرى وثالثة ولم نر بدا من اتحاف قارئنا بهذين البيتين - على الاقل - منها :

اني امرؤ شعري وطبي واحد
بهما عباداتي وروحي اودع
والشعر طب للنفوس فان تجد
داء علة فلعل قولك انجع

شعر نفيس بليغ لا قشور فيه فليسمعه المتشاعرون !

ما هذه غداد ؟

كنا اشرنا بكلمة وجيزة في عدد مضى الى الاسرائيلية التي يسمونها غداد والتي شاع حديث المتحدثين عنها وعن وقاحتها وتجريها على الاساءة للمسلمين . وكنا على ريب مما سمعناه عنها ولكننا لم نلبث ان تحققنا بطريق ما اصبح من قبيل التواتر ان تلك الاسرائيلية لم ترتدع عن غيها ولم تتوقف في حالتي الرضا والغضب عن التلفظ بما تعودته من تلك الوقاحة . ويقول الحاكون ان خبرها قد سرى بين الكافة فكانت بلاء على نفسها بما نالته من سمعة لا تختلف عن الزفت والقطران .

باع اخته ؟

اسمعتكم الصحافة المحلية ذلكم الخبر الكريه الرائحة المتضمن ان شابا باع اخته العذراء ليقتني بثمنها ما لزمه من المخدرات ...!

ولولا ان شهود هذه الحادثة قد ثبت انهم (انس من خيار الجنس) وانهم احياء يمشون ويتكلمون . لقلنا انها لاحدى الروايات الخيالية كروايات موليار وشكسبير !

ولوح ان آفة المخدرات اللعينة قد نزلت باصحابها الى حضيض لا اسفل منه ! واي انحطاط خلقي اشد من زهد المرء في عرض محرمه ؟

فيا لهول العاقبة اذا لم يتداركنا الله بلطفه !

لغز اليوم

(زيد تفنا)

—o—

هاتان كلمتان تضمان (٧) احرف يمكنك ان تركب من جميعها اسم مدينة في اوربا كثر وروده هذه الايام في كافة الصحف على اختلاف بلادها ولغاتها . فما هو اسم هذه المدينة ؟

الجوائز « ٥ »

١) كتاب « الاجنحة المتكسرة » لجبران خليل

٢) كتاب اطواق الذهب للزمخشري

٣) الحولية الخلدونية الصادرة عن بغداد في عام ١٩٣٠ وهي تقويم في (٢٠٠) صفحة طافحة بالمعلومات المفيدة والاحصائيات المختلفة ومزدانة بصور كثير

٤) جزءان في سفر واحد من مجلة « العرفان » الصيداوية في نحو (٣٠٠) صفحة مفعمة بالمواضيع والبحوث الشيقة وبالقصائد والرسوم الكثيرة

٥) اشتراك في النديم لمدة سنة

يرفق الحل بتامبر ذي ٩٠ صانتيما ويوجه بعنوان النديم (صندوق البوسطة ١٠٢) تونس

في قسنطينة

فقيد العلم والفضل

لم يبارح الحزن والاسى نفوس القوم من اصدقاء وخلان فضيلة العلامة النحرير المأسوف عليه المنعم الشيخ المولود بن الموهوب مفتي مدينة قسنطينة . فلقد علمنا ان حفل تابينه قد جمع اعيان وفضلاء المدينة وفيها افاض الخطباء في التنوية بمنزلته السامية وذكر نبوغه وتبحره في المنقول والمعقول وانقطاعه لافادة المستفيدين . ولقد ساءنا كثيرا ان صادف احتجاب النديم وغيابنا عن الادارة يوم ورود خبر وفاة الفقيد وهو صديقنا الحميم الذي لا تنسى مجالس لطفه وظرفه . فلا يفوتنا في هذه الفرصة - وقد وصلتنا رسالة في وصف تابينه - ان نبدي تحسرنا على فقده ونسأل لهم من الله واسع الرحمة وسكنى اعالي الجنان

ضيوفنا

زار العاصمة في هذا الاسبوع والاسبوع الماضي كل من الزكي الخير السيد الحاج الصغير قره عين اعيان مدينة القيروان . والفاضل الغيور السيد الحاج مصطفى بن عبد اللطيف من احرار طبربة والزكي الحافظ الشيخ السيد احمد بن بلقاسم الماجري من اخيار ماطر . كما وصل تونس الزكي المرعي السيد الحاج محمد بن علي السلامي احد عيون صفاقس قادما من القطر المصري اين مكث مدة بعد اداء فريضة الحج . وجاء من مدينة سوسة صديقنا المفضال الشيخ السيد احمد عمامو متوظف المحكمة الشرعية بها . والنديم يرحب بكل الاصدقاء الفضلاء

كل حي فان

روعتنا انباء قابس في الاسبوع الماضي بمنعى صديقنا الماسوف عليه كثيرا السيد محمد بن عليه الحمروني خليفة نفطة . ولقد احدث الخبر رنة حزن عميق بين احباء الفقيد الكثيرين ممن عرفوا خلاله الزكية وسجاياه المرضية . الهم الله والده الوقور واخوانه الفضلاء وءال بيته نعمة الصبر واسكنه اعالي جنانه وانا لله وانا اليه راجعون

في صفاقس

افادتنا اخبار صفاقس ان من بين الذين نجحوا في امتحان الشهادة الابتدائية بالحصول عليها الصبي الانجب مصطفى ابن المنعم السيد احمد محمود اللوز وحفيد صديقنا الاعز السيد محمد اللوز صاحب مكتبة وعطارة بغداد بصفاقس . فله ولاسرته تهانينا بهذا النجاح

نعيد القول

لمشتركينا المتاخرين والمتغافلين (والسارحي القلوب) بان صنعهم لا يتفق ومصلحة الجريدة الثقيلة مصاريفها وتكاليفها وبودنا ان يفهم هذا اولئك الذين كاتبناهم ونكاتبهم بشان ذلك الحق الواضح وهم عن الحق غافلون .

منتظفات

الحمار وحرية التصويت

كانت العاصمة تضج بدعايات الانتخابات النيابية وكانت السيارات حاملة لوحات مكوبا عليها اسم الحزب الذي اجراها يدعو الناس للتصويت لقائمته وكان كل حزب يعد انصاره بالخيرات المفيدة التي يفرقها على ناخبيه . كنت انا اذ ذاك جالسا امام نافذة في غرفتي تطل على بستان فيه حمار يلتهم علفه . ولعل هذا الحمار تاثر من جو الحالة السياسية فاراد ان يصوت فرفع عقيرته ناهقا . فاستاء صاحبه منه لاعتقاده انه كدر الجمهور بصوته فحمل عليه يريد اسكاته بالقوة الجبرية قبل ان يكمل مواله ، فناديته من النافذة ملحا عليه ان يكف عن اسكات الحمار وقلت له : الا تعلم ان هذا الحمار الذي يصوت هذا النهار قد يكون الحر الوحيد الذي لم تؤثر عليه دعايات حزبية ولا قوائم شعبية او وطنية او حكومية ولا تؤثر عليه وجاهات ولا ماديات ولا ولا .... فدعه يطلق صوته على مداه لانه حر وبمثله يرتفع شان الوطن . ولعله هو المقصود بقول الشاعر :

تمسك ان ظفرت بذيل حر
فان الحر في الدنيا قليل

ولما تنوقلت هذه الحكاية وتحدث الناس بتصويت الحمار طرب صاحبه وقال لي : اذن سيحسبون حسابه ويقدمون له (شكارة شعير) فقلت لا اظن لان الميزانية تحت عجز وليس فيها شعير للحمير . غير اني اظن انهم يهدون اليه بعض الامتيازات او بعض الرتب بعد موته لان المجاهد الامين يجب ان تعرف قيمته . فصاح : بعد حماري لا ينبت حشيش فخله حيا وهو في غنى عن الرتب والامتيازات ـ هذه حكاية تصويت الحمار اثبتناها كما وقعت خدمة للتاريخ ..!

(باختصار)

(المورد الصافي)

حكمة صينية

الذي يستطيع ان يقهر غيره قوي ولكن الذي يستطيع ان يقهر نفسه هو الاقوى

«الارادة»

جريدة فكاهية وكفاح
تدافع عن الحق ولا تسير وراء الاغراض والشهوات وتبحث عن الحقيقة اولا وآخرا

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :
حسين الجزيري

مطبعة الارادة ـ تونس